عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العراقي
The disobedience of parents In the Iraqi theatrical text

الباحثة : سهير محسن كريم **ا.م.د. عامر حامد محمد**

Suhair Mohsen Karim **Amer Hamed Mohammed**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية / الدراسات العليا / الماجستير

Ministry of Higher Education / And Scientific Research/ Babylon University /College of Fine Arts/ Performing Arts Department/Postgraduate/ Master's Studies

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بدراسة **[عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العراقي]**

إن الأسرة لها الدور الكبير في تنشئة شخصية الطفل ، لأنها الأساس الأول في تكوين الشخصية ، وإن سوء المعاملة من قبل الوالدين لها الأثر الكبير في نفسية الطفل فينشأ معه الدافع الذي يؤدي إلى العقوق ، وهذا يكون له التأثير المباشر على المجتمع ، فالأب المتسلط يترك الأثر في نفسية الطفل ، وهذا ما يؤثر بدوره على المجتمع ، فالتفكك الأسري والعنف كلها تؤدي إلى صفة العدوانية التي ينشأ من خلالها العقوق . فالأسرة هي النواة الأساسية في بناء شخصية الطفل وتساعد على بناء المجتمع .

يقع البحث في أربعة فصول : الأول (الإطار المنهجي للبحث) ويتضمن مشكلة البحث المتركز على التساؤل الآتي : كيف تم توظيف عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العراقي ؟

إذ يتجلى البحث في أهميته بتسليط الضوء على موضوع قيمي مهم بالنسبة للحياة الاجتماعية والفن المسرحي ، ويفيد الدارسين من طلبة الدراسات الأولية والعليا في كليات الفنون والآداب والتربية ، واشتمل هدف البحث في تعرّف الشخصية العاقة في النص المسرحي العراقي ، واقتصرت حدود البحث على النصوص المسرحية المنشورة للمدة الزمنية من (٢٠١١ – ٢٠٢١م) واختتم الفصل بتحديد مصطلحي الشخصية العاقة ، والتعريف الإجرائي الذي يعني : هي الشخصية التي امتلكت سلوكاً ترفضه الشرائع السماوية والشرائع الاجتماعية والاقتصادية والقيمية

للإنسان ضد أهم الأشخاص وهما الأم والأب .

وتناول الفصل الثاني (الإطار النظري) في أربعة مباحث :

المبحث الأول : العقوق في القوانين الدينية الإسلامية والفلسفة الوضعية .

المبحث الثاني : عقوق الأبناء للوالدين في علم النفس والانثروبولوجيا .

المبحث الثالث : عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العالمي .

المبحث الرابع : عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العربي ، واختتم الفصل بالدراسات السابقة حيث لم تعثر الباحثة خلال تقصيها واطلاعاتها على الدراسات السابقة من دراسات منشورة بموضوع بحثها أو أي دراسة مقارنة . والمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري .

أما الفصل الثالث فقد تناول إجراءات البحث ، فحددت الباحثة مجتمع البحث المتكون من (١٠) نص مسرحي وتم تحليل نص مسرحية : مسرحية المارد .

بوصفها عينة البحث واختيار العينة القصدية وذلك لتجانس مجتمع البحث ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينات لتماشيه وهدف البحث ، واعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير تحليلية .

واحتوى الفصل الرابع على النتائج التي توصلت إليها الباحثة في بحثها ونذكر منها :

١- للشخصية العاقة طرقها الملتوية للوصول إلى غاياتها وأهدافها دون أن تهتم لإنسانية الإنسان المقابل .

٢- لا يهتم العاق لمكانته الاجتماعية والشخصية إلا أنه يتعامل مع أقرب الناس إليه (الأم والأب) بطرق سيئة ، لذلك تصاغر شخصيته أمام الناس .

أما الاستنتاجات فنلخصها بالآتي :

١- للعقوق أشكال منها ما هو أسري أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي .

٢- اهتمام الأسرة بالطفل والتعامل معه باهتمام دون إهمال يساعد على أن لا يكون عاقاً مطلقاً .

واختتم الفصل بمجموعة من النتائج والاستنتاجات .

Research Summary

This research means studying **[The disobedience of parents in the Iraqi theatrical text]**

Disobedience to parents is one of the actions that the Islamic religion forbids, and it is considered a major sin, denial of favor and rewarding kindness with abuse, and it is one of the most severe types of severing ties of kinship. The great impact on the psyche of the child creates a motive that leads to disobedience, and this has a direct impact on society.

The research falls into four chapters: The first **(the methodological framework of the research)** includes the research problem focused on the following question: How was the disobedience of parents employed in the Iraqi theatrical text?

As the research shows its importance by shedding light on an important value topic for social life and theatrical art, studying the disabled personality and presenting it as a sinful personality and imitating it intellectually. The aim of the research included identifying the disabled personality and employing it in the Iraqi theatrical text, and the limits of the research were limited to theatrical texts published for the period of time from (1976 - 2019 AD) and the chapter concluded with the procedural definition, which means: It is the character who possessed a behavior whose legislation rejects the heavens and the social and value laws of man. Against the most important people, mother and father .

The second chapter dealt with the theoretical framework in four sections:

The first topic: disobedience of parents in religious and man-made laws.

The second topic: disobedience of parents in psychology and anthropology.

The third topic: disobedience of parents in the international theatrical text.

The fourth topic: the disobedience of parents in the Arabic theatrical text, and the chapter concluded with previous studies, as the researcher did not find, during her investigation and review of previous studies, published studies on the subject of her research or any comparative study. And the indicators that resulted from the theoretical framework.

As for the third chapter, it dealt with the research procedures. The researcher identified the research community, which consisted of (10) theatrical texts : Once upon a time a play.

The fourth chapter contains the findings of the researcher in her research, including:

1- Parents' disobedience has different psychological and social conditions, and it depends on each environment in which it is found, it may be psychological, social or intellectual.

2- Disobedience to parents has its own twisted ways to reach its goals and objectives without caring for the humanity of the opposite person.

3- The disobedient does not care about his social and personal status, except that he deals with the closest people to him (mother and father) in bad ways, so his personality becomes small in front of people.

The conclusions are summarized as follows:

1- The negativity of disobedience to society and the family because it is apparently destructive.

2- Disobedience has many forms, including what is family, social, political or economic.

3- The family's interest in the child and dealing with him with care without neglect helps him to not be disobedient at all.

The chapter concluded with a set of recommendations recommended by the researcher as a point of view worthy of taking it into account in the future, and then I mentioned the proposals, then a proven statement with sources and references, and a summary of the research in English.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث

يتفق الجميع على أن الشـخصـية تتكون من مجموعة من السمات التي تكون شـخصـية الأفراد وأن هذه السـمات تختلف من شـخص إلى آخر ، إذ إن كل شـخص ينفرد وبصـفات متميزة عن غيره ، وأن المهارات الاجتماعية والتفاعلية مع البيئة الخارجية لها دور كبير في مفهوم الشـخصـية ، وأن الكثير من العلوم تدخل في

دراسة الشخصية الإنسانية بمنظور علمي وبحسب التخصص ومن أهمها يدخل علم النفس وعلم الاجتماع . وإن الكيان الاجتماعي يتكون من الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية ، ونوع العمل الذي تمارسه ومكانتها الاجتماعية ودرجة التعليم ومستوى الحياة المنزلية وظروفها من حيث الزواج ووجود الوالدين والأخوة والعائلة ، فالشخص المريض ينظر إلى الحياة نظرة تختلف عن الشخص السليم ، والمولود في بيئة فقيرة يختلف عن المولود في بيئة ثرية .

فالبيئة لها دور في تنشئة الشخصية ونموها وأساليب التربية والمواقف والأحداث التي تعيش فيها الشخصية ، إضافة إلى العوامل الوراثية كلها اجتماعية ونفسية ودينية تؤدي إلى نمو الشخصية العاقة التي تعق والديها وعدم الإحسان إليهما أو برهما ، وتعمل هذه الشخصية على عدم الطاعة والاحتقار وإنكار الجميل للوالدين وعدم الإحسان إليهما وترك الشعور بالألم لدى الوالدين .

أما في المسرح فإن الشخصية تمثل وتعرض فكرة أو موضوع أو موقف معقداً جداً ، ومن ثم يتطور أو يستمر التطور في الأحداث حتى انتهاء التعقيد والوصول إلى النهاية المناسبة للمسرحية . وأن الشخصية المسرحية تمثل العنصر الرئيسي والمحوري في نجاح العمل وتوصيل الفكرة العامة إلى الجمهور ، ودائما ما يعتمد المؤلف على أبعاد ومواصفات الشخصية في توصيل الأفكار لتكون بمثابة مدلولاً مادياً عاماً على الكثير من الأفكار والمضامين الإنسانية .

وتحدد الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

كيف تم توظيف عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العراقي ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

١- تسليط الضوء على موضوع قيمي مهم بالنسبة للحياة الاجتماعية والفن المسرحي .

٢- يفيد الدارسون من طلبة الدراسات الأولية والعليا في كليات الفنون والآداب والتربية .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرّف : (عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العراقي)

حدود البحث :

الحد الزماني : المسرحيات العراقية المنشورة خلال الأعوام (٢٠١١ – ٢٠٢١م) .

الحد المكاني : العراق

الحد الموضوعي : دراسة النصوص التي تميزت شخصيتها بالعقوق في أحداثها حصرياً .

تحديد المصطلحات

أ- العاقّ / لغة

١- " عَقَّ (والدِه) يَعُق عَقًّا ، و(عُقُوقاً) بالضَّـمِّ (ومَعَقَّةَ) : شـقَّ عَصـا طاعَتهِ ، وهو (ضِـدَّ بَرّهُ) وقد يُعمّ بلَفْظ العُقوق جَميعُ الرّحِم " (١) .

٢- " عَقَّا ، انشـقَّ ... و – أَياه عقًّا ، وعُقُوقاً ، ومَعَقَّةً ، استخفَّ به وعصـاهُ وترك الإحسـان إليه ، فهو عاقٌ وعَقّ ، وعَقَوقٌ ، و – رحَمِهُ : قطعها و – فلانٌ : جاءَ بالعُقوق والعصيان (عاقَّةُ) : خالفَهُ " (٢) .

٣- " (عق) العين والقاف أصـــل واحد يدلُّ (على الشَّـــقّ ، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر ، قال الخليل : أصل العقّ الشقّ ، قال : وإليه يرجع العُقوق " (٣) .

٤- " (عَقَّ) والدَهُ يَعُقّ بالضم (عُقُوقا) و(مَعَقَّـــةً) بوزن مَشَقَّةِ فهو (عَاقٌ) و(عُقَقٌ) كَعُمرَ ، وجَمْعُ عاقٍ (عَققهُ) مِثلُ كَافِرٍ وكَفَرةٍ ، وفي الحديث " ذقْ (عُقَقُ) أي جزاء فِعلِكَ يا عاقٌ ، قُلتُ : ونَقَل الأَزْهري عن ابن الســـكين : (عَقَّ) والدهُ من ردَّ " (٤) .

٥- " (عَقَّ) : عن ولده – عقًّا : ذبح ذبيحةٌ يوم سُـبُوعه ، و – أباه عَقًّا ، وعُقوقاً : اسـتخفُ به عصـــاهُ وترك الإحسان إليه ، فهو عاقٌ وعقوقٌ ، و – رحِمَهُ قَطَعُها " (٥) .

ب- العاقّ / اصطلاحاً

١- **عـقوق الوالدين** ، " ذلك العمل القبيح ، والمسلك الشائن ، الذي لا يليق بأولي الألباب ، ولا يصدر من أهل التقى والصـلاح والرشاد فما أبعد الخير عن عاق والديه ، وما أقرب العقوبة منه ، وما أسرع الشر إليه ، وهذا أمر مشاهد محسوس يعرفه كثير من الناس ، ويرون بأم أعينهم ، ويسمعون قصصاً متواترة لأناس خذلوا وعوقبوا بسبب عقوقهم لوالديهم " (٦) .

٢- **عقوق الوالدين أنه كبيرة من الكبائر** ، " وضابطة هو أن يحصل لهما أو أحدهما إيذاء بالهين أي : عرفاً " (٧) ، " والإيذاء الموجه من الولد لوالده وإن لم يكن محرماً لو فُعِل مع الغير كأن يلقاه فيقطب في وجهه أو يقدم عليه في ملأ ، فلا يقوم له ، ولا يعبأ به ، ونحو ذلك مما يقضـي أهل العقل والمروءة من أصـل العرف بأنه مؤذ تأذياً عظيماً " (٨) .

٣- **عـقوق الوالدين** ، " وهو أشد أنواع قطيعة الرحم ، إذا أخص الأرحام وأمسها ما كان بالولادة ، فيتضاعف تأكد الحق فيهما ، فهو كقطيعة الرحم ، إما يكون ناشـــئاً من الحقد والغيظ ، أو من البخل وحب الدنيا ، فيكون من رذائل إحدى قوتي الغضب والشهوة " (٩) .

٤- **عـقوق الوالدين** ، " هو الخروج عن طاعتها ، وإهمال حقهما ، وفعل ما لا يرضيهما ، وإيذاؤهما ولو بكلمة (أُفٍّ) أو نظرة تحقيرٍ لهما ، أو تهوين لشأنهما " [١٠] .

جـ- التعريف الاجرائي

هي الشخصية التي امتلكت سلوكاً ترفضه الشرائع السماوية والشرائع الاجتماعية والاقتصادية والقيمية للإنسان ضد أهم أشخاص وهما الأم والأب .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول /العقوق في القوانين الدينية الإسلامية والفلسفة الوضعية

عقوق الوالدين من أعظم الكبائر التي نهى عنها الله ورسوله ، فإنها سبب في غضب الله واكتساب السيئات ، ودخول جهنم ، والحرمان من الجنة ، وسبب في الهم والغم وضيق العيش ، فالعاق لوالديه يكون ناكراً للجميل ، ولا يؤدي حق والديه ، ويخسر دينه ودنياه .

وقال النبي محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** :

" يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق " [١١] .

وقال **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : " والذي بعثني بالحق أن العاق لوالديه ما يجد ريح الجنة " [١٢].

إن الإسلام نهى عن العقوق ، وحذر منه أشد التحذير ، فهو كبيرة من الكبائر ، وهو قرين للشرك ، ومع تلك المكانة للوالدين في الإسلام ، وبرغم ما جاء من الأمر الأكيد في برهما ، والزجر الشديد في النهي عن عقوقهما إلا أن فئةً من الناس قد نسيت خطأً مما ذكر من رعاية الوالدين ، فكم تربح حق الوالدين ، ولم تبال بالعقوق[١٣] ومراد الله تعالى من معنى لفظة " أف " أنها اسم فعل كأن الذي يريد أن يقول أضجر ، أو أتقزز ، أو أكره أو نحو هذا يعبر إيجازاً بهذه اللفظة ، وجعل الله تعالى هذه اللفظة مثالاً لجميع ما يمكن أن يقابل به التأفيف الذي هو الأدنى مراتب القول السيئ ، وعدم إظهار الزجر والغلظة ، و(الانتهار) إظهار الغضب في الصوت واللفظ ، وإنما يكون الكلام طيباً حسناً بتأدب وتوقير وتعظيم[١٤] .

ويؤكد الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد من خلال الآية (٢٥) ، والتي تقول ﴿ **وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** ﴾ .

ولأن العقوق هو قتل لصلة الرحم بين الابن وأبويه فإن الله سبحانه قد أوعز للإنسان أن يتجنب هذا السلوك في العديد من الآيات لاسيما بقوله ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ** ﴾ (١٥) .

ترى الباحثة : بعد كل ذلك الذي جاء به الدين الإسلامي من آيات وأحاديث وعِبَر فإن ظاهرة العقوق لم تنتهِ من المجتمع ولذلك سنلاحظ أن العقوق يأخذ صوراً مختلفة وعديدة .

إن من أهم مظاهر العقوق هي : إبكاء الوالدين وحزنهما سواء بالقول أو الفعل ، وزجرهما وذلك برفع الصوت والإغلاظ عليهما بالقول ، والتأفف والتضجر من أوامرهما ، والعبوس وتقطيب الجبين أمامهما ، ثم النظر إلى الوالدين شزراً والنظر إليهما باحتقار ، والأمر عليهما كما يأمر والدته بكنس المنزل أو غسل الثياب أو إعداد الطعام ، انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة وهذا العمل فيه محذران أحدهما عيب الطعام وقلة الأدب مع الأم ، ترك مساعدتها في عمل المنزل ، والإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا وذلك بترك الإصغاء إليهما أو المبادرة إلى مقاطعتهما أو تكذيبهما ، وقلة الالتزام برأيهما أي عدم استشارة الوالدين ، إثارة المشكلات أمامهما ، شتمهما ولعنهما ، مزاولة النكرات أمام الوالدين ، تشويه سمعة الوالدين ، إيقاعهما في الحرج ، الإثقال عليهما بكثرة الطلبات إيثار الزوجة على الوالدين ، المكث طويلاً خارج المنزل ، التخلي عنهما وقت الحاجة أو الكبر ، التبرؤ منهما ، التعدي عليهما بالضرب ، إيداعهما دور العجزة والملاحظة ، البخل والتقتير عليهما ، السرقة من الوالدين ، تمني زوالهما ، التغرب عن الوالدين دون إذنهما ، قتلهما والتخلص منهما(١٦) .

هذا وقد تصنف الأبناء إلى صنفين : صنفاً يمثل البر بأبدع صوره ، والسعادة بأجلى معانيها ، والوفاء بأبلغ ما قيل فيه ، وصنفاً يمثل العقوق بأبشع صوره ، والشقاء بأسوأ نتائجه ، الجحود بأقبح معانيه ، يقابل الإحسان بالإساءة ، والنصح بالتعنت والخير بالشر ، والمعروف بالأذى ، فهو كالعضو العليل إن ترك آلم ، وإن بتر شوه ، وما يملك الأبوان لابن أضله الباطل فأعماه عن الحق وأرداه هواه فكفر بالله تعالى ، وظلم نفسه فقابلها بالعقوق ، وأحبط الله عمله وأخزاه(١٧)

نجد أن دور الأسرة في التربية مهم جداً ، فيجب على الأسرة أن تعيد ترتيب الأولويات ، وأن تقوم بالتربية المعتدلة غير القائمة على التسلط والحماية الزائدة أو النبذ حتى لا تترك ترسيبات يكون لها آثار سيئة على شخصية الفرد ، وأن تقلل من الهوة بينهم وبين أبنائهم ، وأن يستمعوا لمشكلاتهم في حوار ودي وأن يكون حل المشكلات عن طريق الإقناع وليس الفرض والأمر المباشر(١٨) .

" تحتاج التربية السليمة إلى التوازن الدقيق في التعامل مع الأطفال ، فالقسوة الشديدة على الأطفال كما الليونة المفرطة لها أضرار جسيمة على مستقبل الأطفال وبناء شخصياتهم " (١٩) .

إن تنظيم الحياة يتوقف على إقرار قوانين يتفق عليها الجميع وذلك لردع السلوكيات المنحرفة التي من شأنها أن تعرقل مسيرة المجتمع وتصنع أفراد يعملون بالضد من القيم الاجتماعية الصحيحة ، لذلك فإن القانون وتطبيقه هو الكفيل بالحفاظ على المجتمع وأمنه وسلامة أفراده .

القانون " هو مجموعة من القواعد التي تنظم سلوك الأفراد في الجماعة وتعمل السلطة العامة على تطبيق هذه القواعد من خلال توقيع الجزاء على من يخالفها "[٢٠] .

ترى الباحثة : أن الانفلات الذي يقوم به الأفراد يمكن أن يعود إلى أسباب من أهمها ضعف القانون أو الخلل في تطبيقه لذلك فإن قوانين حمورابي جاءت صارمة ولا مجال إلى تجاوزهما وهو مهم بالنسبة لردع الأفراد سيئي الأفعال .

إن السلوك العدواني عند فرد ما لا يصدر عن نفس دوافع السلوك العدواني عند فرد آخر وذلك لاختلاف أنواع العقوق ، ولاشك أن هناك فرقاً شاسعاً بين سلوك عدواني لفرد يريد أن يؤكد رجولته لهذا السلوك ، وبين سلوك عدواني لفرد آخر ينتقم لنفسه بهذا السلوك من إساءة فرد آخر ، كأن يكون الأبوين[٢١] .

إن السلوك العاق والخاطئ والسلوك الخارج على المعايير والقيم والقانون ليسا وحدهما المظاهر الوحدة للمشكلات الاجتماعية ، فالسلوك العادي والمقبول أحياناً قد يعد مشكلة اجتماعية مثل السلوك الاتكالي والإيمان بالخرافات وضعف الحاجة إلى الإنجاز والفتنة الطائفية [٢٢] .

ومن النظريات التي قدمت في إطار التفكك الاجتماعي نظرية شو show[*] الذي افترض أن أكبر تجمع للمجرمين والجانحين يحدث في مناطق تتسم بالتفكك الاجتماعي .

ويلاحظ أن النظريات الاجتماعية فإنها تنظر للسلوك الإجرامي والعقوق من جانب واحد هو الجانب الاجتماعي ، واعتبار أن هذا الجانب العامل الوحيد المسؤول عن حدوث السلوك الإجرامي[٢٣] .

ترى الباحثة : إن القوانين والأديان السماوية حثت على عدم الإساءة إلى الوالدين والحرص على إطاعتهم والإحسان إليهم وتقديم المساعدة لهم عند عجزهم وعدم نكران الجميل وخلاف هذا يؤدي إلى عقوق الوالدين ، وبذلك فإن القوانين على اختلافها تحاول عزل الأفراد الذين يتميزون بالجريمة والعنف والعقوق من خلال إيجاد أنواع من العقوبة في محاولة لإصلاحهم وإعادتهم إلى الحياة الاجتماعية كباقي الأفراد الأسوياء .

المبحث الثاني

عقوق الأبناء في علم النفس والانثروبولوجيا

للنظريات النفسية آراء ومفاهيم مختلفة وبحسب كل مدرسة وتيار نفسي ، وأن أهم ما تسلط عليه الضوء كما هو معروف هو السلوكيات والحوافز التي تدفع الإنسان لارتكاب الأخطاء وأسبابها ودراستها ومعالجة المرض منهم .

بناء الشخصية : ينشأ كل إنسان خلال تفاعل القوى الوراثية والبيئية التي تخلف أهميتها النسبية من شخص آخر ، فيوجد لدى الفرد طاقات موروثة ويتوقف نمو الفرد على مدى تحقيقها ، أي أن تحقيق هذه الطاقات الكامنة الموروثة تعتبر وظيفة للبيئة التي يتطور فيها مظاهر البيئة التي تحيط به تتفاعل مع الطاقة الكامنة الموروثة ، فالشخصية تنمو إذن من تفاعل الكائن البشري مع البيئة تحبطه أو تشجعه وتشكل دوافعه[٢٤] .

والواقع أن الحياة لو كانت تسمح للأفراد بإشباع كل ما ينزعون إليه من دوافع الفطرة أو الاكتساب لما تعرضوا (للصراع النفسي والكبت) لكن القيود جعلت عقل الإنسان ينقسم إلى قسمين : قسم تدفعه النزعات الطبيعية وقسم يحسب حساب للبيئة واعتباراته المكتسبة .

ترى الباحثة : لقد رأينا كيف أن على الأسرة وتقويم الشخصية منذ الصغر الدور البارز في تكوين شخصية الفرد بالشكل الصحيح ، وللبيئة دور مهم أيضاً من خلال العلاقات التي ينشأ الفرد مع المجتمع المحيط به ، وانتقاء الأصدقاء الصالحين والجيدين وهذا مما له تأثير جيد على سلوكياته ونفسيته .

نجد إن " الطلاق وهو انحلال الرابطة الزوجية يترك آثاراً مختلفة على الآباء والأبناء حقاً ، وهو وإن كان في قليل من الأحيان يعد خطوة إيجابية تحرر الأسرة من صعوبات حادة ومزمنة لا سبيل لعلاجها إلا بالانفصال ، إلا أنه معظم الحالات يؤدي إلى نتائج سلبية على القليل بالنسبة للأطفال في الحرمان من وجود وعطف أحد الوالدين الذي يؤدي الطلاق إلى رحيله "[٢٥] .

وتبين في نظريته أن " ادلر[*] ألقى الضغط الخاص على الشعور بالنقص ويظهر من اعتبار على ثلاث علاقات مهمة : القائمة بين الفرد والعمل والأصدقاء والمحبوبين تفادي مشاعر النقص في هذه العلاقات تقود الفرد لتبني هدف الحياة غير الواقعي ويتكرر التعبير عنه بإرادة غير عاقلة للقوة والسيطرة ، وتقود إلى كل نوع من أنواع السلوك الضد الاجتماعي من الاستبداد والتفاخر والطغيان السياسي "[٢٦] .

كرس عدد من الباحثين والمتخصصين في العلوم الاجتماعية وخاصة من المتخصصين في حقل علم الاجتماع جزء من بحوثهم إلى موضوع العائلة والعقوق لكونها من المنظمات التي تشكل قاعدة مهمة في بناء أي مجتمع من المجتمعات القديمة أو المعاصرة ، التقليدية أو المتقدمة ، فالعائلة تتكون من أفراد وتعتبر أصغر وحدة يتكون فيها المجتمع وهي مسرح للتفاعل والاتصال الاجتماعي ، فيتلقى فيها الفرد تنشئته منذ ولادته إلى أن يصبح عضواً مستقلاً يعتمد على نفسه ، ومن خلالها تخلق لهذا الفرد دوراً اجتماعياً في داخلها وخارجها وبدورها تحدد مكانته ومركزه الاجتماعي في المجتمع ، فالعائلة أقدم تنظيم من ناحية المنشأ مقارنة بالتنظيمات الأخرى[٢٧] .

ترى الباحثة : أن نزوع الأفراد للتفوق والتميز وترك العادات السيئة والعنف والعقوق ينبع أساسه من تعامل الآباء مع الأبناء بكونهم البيئة الأولى للتنشئة ، فإن أي نقص في هذه المعاملة ينعكس سلباً على الأفراد وقد ينمو مع تنامي شخصياتهم ، مما يؤدي إلى العقوق والتعامل السيئ مع الأب والأم ، وقد يؤدي أيضاً إلى العقوق الاجتماعي برفض قيم المجتمع وقوانينه .

وكثيراً ما يكون العنف الجسدي من المنزل والأسرة مصحوباً بعنف نفسي ، فالإهانات والسباب والعزل والصد والتهديد وعدم الاكتراث العاطفي والتحقير كلها من أشكال العنف الذي يؤثر بشكل حاسم في نمو الطفل النفسي ورفاهيته ، وخاصة عندما تأتي من شخصية جديرة بالاحترام كأحد الوالدين ، ومن الأهمية أن يتم تشجيع الوالدين على استخدام وسائل تأديبية خالية من العنف[٢٨]

أما دور كهايم[*] في نظريته الاجتماعية التي يمكن اعتبارها مشروعاً أيديولوجياً متكاملاً يستهدف تفنيد الفكر الماركسي ، فعلى عكس هذا الفكر الذي يعتبر الصراع وسيلة للتطور الاجتماعي وتقدم نظرية (دور كهايم) على تكريس التوازن من خلال فكرتين أساسيتين : أولهما ، فكرة الوعي الجمعي المتمثلة في مجموعة من المعتقدات والمشاعر المشتركة بين أعضاء المجتمع ، وثانيهما فكرة التضامن الاجتماعي أو التزام الفرد نحو الجماعة التي ينتمي إليها والتي يراها دور كهايم تسود كافة المجتمعات[٢٩] .

من بين أهم ما اهتم به (دور كهايم) محاولته تحديد الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها بوصفها الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع ، وفي هذا حدد لها من الخصائص التي تفيد التركيز عليها في معرفة موقفه من المسألة السوسيولوجية والمسألة المجتمعية ، فالظاهرة الاجتماعية [٣٠] :

أولاً – تلقائية إذ إن الفرد ليس بصانعها لأنها موجودة قبل أن يوجد الأفراد ، فنحن نولد ونجد أمامنا مجتمعاً كاملاً معداً من قبل أن نستطيع أن نغيره إذا أردنا وعلينا أن نخضع له .

ثانياً – جبرية وملزمة فليس الفرد حر في إتباع النظام الاجتماعي بسلوكه عما اقتضته طبيعة الحياة الاجتماعية ونظم المجتمع الذي يعيش فيه) .

ثالثاً – عامة بمعنى أنها لا توجد في مكان دون آخر ، ورابعاً فالظاهرة الاجتماعية خارجية بمعنى أن لها خواص سابقة على الأفراد ومستقلة عنهم ، بحيث يمكن ملاحظتها منفصلة عن الحياة الفردية ، بما يمكن من دراستها دراسة موضوعية على أنها أشياء)[٣١] .

ترى الباحثة : إن الفكرة الأساس عند (دور كهايم) حول ضمان سلوكيات الأفراد الجيدة ، وهي الانتماء للتاريخ والحاضر الحضاري للمجتمع ومن ثم الوقوف إلى جانب الفرد عبر التضامن الاجتماعي فضلاً عن دراسته الاجتماعية للعديد من المجتمعات ، فإنه بذلك يمكن تحقيق الفرد لرغباته وحاجاته التي تكفل سلوكاً حسناً ضمن إطار المجتمع .

المبحث الثالث

عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العالمي

المسرح متنفس عن كل الأمور التي تتعلق بحياة الإنسان فإنه يبعث على الراحة والاطمئنان ولنسيان الهموم والمشاكل فإنه الطريق الذي يوجه المبادئ والأخلاق ، ترسيخ المفاهيم وتوضيح كل ما يجده يخالف المنطق والعقل والأخلاق ولنشر الأسس الصحيحة التي تؤدي إلى الطريق الصحيح والنهوض بمجتمع مثقف ذات أصالة عريقة ، فإنه وسيلة للتأثير وإحداث التغيير من خلال التفاعل مع المجتمع .

في المسرح الإغريقي اسخيلوس(*) : أهمية اسخيلوس للمأساة اليونانية حيث " أهم ما يميز البنية الدرامية الايسخلية عن سابقاتها ، أنها ضمت أفكاراً ومبادئ متناقضة أوجدت الصراع الدرامي ، فكل شخصية من شخصياته تمثل نظاماً أخلاقياً أو فكرياً معيناً يصطدم مع الميول والمبادئ المتمثلة في الشخصيات الأخرى وهذا يؤدي إلى الحدث الدرامي ، وباستخدامه للمثل الثاني عقد عناصر الصراع ، مما خلق العقدة أو الحبكة الدرامية "(٣٢) .

ومن مسرحيات اسخيلوس مسرحية (حاملات القرابين) والتي تبين فيها موضوع الانتقام ، بل هو أشد أنواع الانتقام وهو انتقام الابن من أمه بسبب قتلها لأبيه لأنه ضحى بابنته إيفجينا في سبيل قضية عامة وهي أن تسمح الآلهة ارتميس للأسطول اليوناني بالإبحار لمحاربة طراودة فكانت البنت ضحية مبرراً كافياً لمقتل الأب ، وأن سلوك كليمنسترا في غياب زوجها إنقاذ شرف لبلاد اليونان فأنها خانت زوجها الغائب ، وأن ايجيست عديم الأخلاق فكانت حجة أوريست أقوى من حجة والدته ، وأن أخته الكترا شاركته الانتقام بل وشددت عليه حينما أحست بأنه تردد ، ولها الحق الشعور نحو أمها ، فقد عانت مر الهوان وقالت له وهي تحرضه ، إن قلبي ذئب متوحش جعلته أمراً صلباً لاثنين ، فإن العامل القوي الأساس هو أن أمها بمساعدة خليلها قتلت أباها ، وأن هذا الانتقام كان سبباً من أسباب عقوق الوالدين(٣٣) .

ترى الباحثة : ويتضح من ذلك أن مسرحية (حاملات القرابين) قد تضمنت موضوع العقوق بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال انتقام الابن من الأم .

سينيكا(*) : برز سينيكا في مدة ازدهار الإمبراطورية الرومانية إذ " يعد سينيكا (٤ ق . م – ٦٥م) من أشهر فلاسفة اليونان القدامى ، رغم كونه ينتمي إلى تيار فلسفي ممتد زخر بالإعلام طوال ثلاثة قرون سابقة عليه ، هو التيار الرواقي "(٣٤) .

ومن مسرحيات سينيكا مسرحية (أديبوس)

إن أحداث هذه المسرحية في خطواتها العريضة مستمدة تراجيديا (أديبوس ملكاً) لسوفوكليس . إن (أديبوس) وهو يحاول إنقاذ مدينة طيبة من الوباء الذي نزل بها ، يقرر نفي قاتل الملك السابق (لايوس) وأثناء سير الأحداث يتضح أن قتل أباه (لايوس) ومن ثم فإنه يفقأ عينه ، حتى لا يرى بشاعة ما ارتكب من أثم ، كما تقتل (يوكاستا) نفسها .

ترى الباحثة : في هذا النص الذي أعاد كتابته سينيكا متخذاً نفس موضوعه أوديب سوفوكليس هناك إشارة واضحة على العقوق ويتمثل في حالتين الأولى : هي قتل الشيخ الكبير (الأب) دون إظهار أي احترام ومن ثم وجود ظاهرة زنا المحارم التي ترفضها كل القوانين والأعراف والشرائع .

لقد قامت الكلاسيكية الجديدة على أساس التخلص من قيود وكما هو معروف لدى الجميع ما قام به البير كورني في مسرحية السيد حيث ضرب وحدات أرسطو في الزمان والمكان والحدث ، فصار هنالك أكثر من زمن وأكثر من حدث وأكثر من مكان ، فعدّها النقاد والمفكرون كلاسيكية جديدة .

يميل الأداء في حقبة الكلاسيكية الجديدة قريباً " إلى الأداء الواقعي ويصل إلى مرحلة التجسيد الحي للشخصية ، إذ تأخذ الشخصيات الرفيعة منها كأنها على المسرح ، وهو في الوقت نفسه يكون الأداء خطابياً لاعتماده التقنية الصوتية أكثر من التقنية الحركية " [٣٥] .

أما موليير [*] فإن مسرحيته البخيل الذي تناول فيها حياة البرجوازي الفتى ارباغتون الذي يتصف بالبخل الشديد وباخلاً على أسرته التي عانت منه فحبه للمال كان يرفض زواج ابنه وابنته طمعاً في تزويجهم من أغنياء ، وكان يزاحم ابنه في حبه لمارينا ، نجد أن كليونت كان يقترض المال فوجد نفسه يقع في فخ أبيه وأن كليونت كان يرفض الانصياع إلى احترام والده لتركه ماريانا فيحدث الخصام بين الأب وابنه وأن ارباغتون يهدد كليونت بحرمانه من الميراث ويطرده ويلعنه لكن كليونت يرفض أن يطيع والده في هذه المسألة حتى أنه لا يبدي له الاحترام ويرفع صوته أمام والده رافضاً ما يقوله له أباه[٣٦] .

ترى الباحثة : إن العقوق وسوء سلوك الأبناء اتجاه الآباء يتضح بشكل جلي في مسرحية موليير التي ظهر فيها العقوق من خلال شخصية كليونت الذي يقف كخصم لوالده وهو غير مطيع له ، وأن سوء تعامل الأبوين مع الأبناء وخاصة ما نلاحظه من نجل الأب وتأثيره على العائلة وخاصة عندما اكتشف كليونت أن أباه يزاحمه في حبه ، مما أفقده الاحترام وعدم الانصياع إلى والده ، مما جعل كليونت عاقاً لوالده .

يوجين يونسكو[*] : " يعتبر يوجين يونسكو ١٩١٢ بشكل ما منظر أكثر مما هو مؤلف مسرحي ، ويرى العالم موضوعاً مثيراً للسخرية والألم في آن واحد ، وقد أوضح هذا التناقض في أقدم مسرحياته من خلال كثرة

الألفاظ واللامنطقية التي يوردها على ألسنة شخصيات سطحية نموذجية ، إذا كانت نكاته أطول مما ينبغي وحواره منمقاً جداً ، فإن النتائج جاءت حرصه بحيث حققت شعبيتها بسرعة "[٣٧] .

ومسرحية ماكبث ليوجين يونسكو هي مقتبسة من عمل شكسبير التراجيدي ، وأن يونسكو قدمها هزلية حيث يقوم الجنرال ماكبث وبانكو بإخماد تمرد في البلاد والانتصار في المعركة ، وفي طريق العودة تنبأ الساحرات لماكبث بالألقاب وحصوله على العرش وأن بانكو له أعظم سلف من الأمراء يحكمون البلاد ، وتتحقق نبوءة الساحرات ، وإن دنكان قد وعد ماكبث وبانكو بالأراضي والأموال مقابل الانتصار ، وأنه أوفى بوعوده لماكبث ، وأنكر وعوده لبانكو مما أدى إلى مؤامرة بين كل من زوجة دنكان وماكبث وبانكو والقضاء على دنكان فنجحت المؤامرة وقتل دنكان وأصبح ماكبث ملكاً وبعد ذلك يتخلص ماكبث من صديقه بانكو ويقتله حتى لا تتحقق نبوءة الساحرات ، وأصبح ماكبث يحافظ على العرش رغم سفكه للدماء ، فيعود ماكول ابن دنكان بالتبني ويستطيع القضاء على ماكبث وقتله وأن ماكول هو أسوء من ماكبث ووالده دنكان ، وأكثر من ماكبث محباً للدماء[٣٨] .

ترى الباحثة : ويتضح فعل العقوق في نكران الجميل للآخرين المساندين لماكبث ولاسيما صديقه بانكو الذي قتله وبذلك يتخذ العقوق جوانب ومناحي أخرى منها العقوق الوجودي والعقوق السياسي ونكران الجميل وعقوق الآخرين .

المبحث الرابع

عقوق الأبناء للوالدين في النص المسرحي العربي

إن بداية المسرح العربي كانت متصلة بالظواهر الدرامية الشعبية كالقرقوز وخيال الظل – والحكواتي – والإخباري – المداح – ومسرح البساط – والمسرحيات التي قدمت كانت مقتبسة عن الغرب ، فالكتاب العرب في بداياتهم شاهدوا في أوربا ونقلوا عن المسرح الأوربي ، فهذه البدايات تمثل الأساس وصولاً إلى تطور المسرح العربي الذي أصبح جزءاً أساسياً وحيوياً من المجتمع العربي الكبير .

كتب توفيق الحكيم من وحي تيار المجتمع مسرحيته (الرجل الذي صمد) وأن أحداث هذه المسرحية في بيت (صالح بك) الذي يعد لتهيئة جهاز ابنته (علوية) وليس لديه المال الكافي لسد حاجات الزواج ، كان يحاول بكل جهد من الحصول على المال وله صديق اسمه (عبد البر باشا) زميلاً له أثناء عمله في قضاة محكمة مصر ، جاء عبد لزيارة صالح بك في منزله وكان يطلب عبد البر من صديقه صالح بك أن يتوسط له لدى وزير جديد في تمرير صفقة تجارية مقابل هدية له وقسطاً من المال إلى صالح بك في سبيل الحصول على رخصة التصدير ، لكن صالح بك رفض ذلك لمبادئه وقيمه الأخلاقية ونزاهته رغم أنه بحاجة إلى المال ، وأن عبد البر باشا أخذ يلوم صالح بك على موقفه هذا ويخبره أنه تيار المجتمع الآن أصبح هكذا ، وأنه سمع ترشيحه إلى

عضوية مجلس إدارة شركة كبيرة ، فبين له صالح بك أنه رفض الموضوع ، لأن هذه العروض لا تتناسب مع مبادئه وأخلاقه ، ونشرت الجريدة هذا الترشيح لصالح بك ورفضه ، وعندما سمع ابنه عادل بهذا الترشيح جلب الجريدة واتى بها إلى البيت وأخبر أخته علياء وأمه ففرح الجميع بهذا الترشيح وأن حالهم سوف يتغير نحو الأحسن ولكن عادل أخبرهم أن والده رفض الترشيح فاندهش كل من زوجته وابنته وأخذ الكل يلوم به وخاصة أن ابنته علياء بحاجة إلى المال وأخبرت والدها ربما رفض ذلك لأنه سوف يعمل سراً ، وأخذ بين ابنه عادل على أنه سوف يتخرج ويعمل مع الذين لديهم رأس مال كثير ويتزوج من بنت أهلها ذات مال وجاه ، فانصدم الأب من قبول أبناءه المساومة والمفاوضات التي تخالف المبادئ[٣٩] .

نعوم فتح الله السحار[*] : يعد السحار أديب ورائد حقيقي للمسرحية في العراق " نهض كاتب من معلمي المدرسة الأكليركية هو نعوم فتح الله السحار المعروف بإمكانياته وبأفكاره النيرة الواسعة والمتقدمة ، ومعرفته الجيدة باللغات الفرنسية والتركية إضافة إلى العربية (اللغة الأم)[٤٠] .

وقدم نعوم فتح الله السحار مسرحية (لطيف وخوشابا) : تبدأ أحداث المسرحية أن رجل ميسور وهو يوسف بيك ، الذي كان لديه ابنه لطيف مدلل الذي أفسده دلال أبيه ولم يستطيع إصلاحه رغم تذمر المؤدب (المعلم ميخائيل) وشكوى البستاني (نجو) والخادم (سموعي) والفلاح (تبو) فكان الجميع مستاءين من تصرفات لطيف المزعجة والمتكررة في تخريب البستان والاعتداء على الآخرين ، وجاء (تبو) زوج مرضعة لطيف مع ابنه خوشابا وهو أخو لطيف بالرضاعة ، فسعد (يوسف بيك) لمجيء خوشابا ، وطلب من لطيف جلب لعبة القطار لكي يلعبوا معاً ، لكن الوالد اندهش من سوء معاملة لطيف لأخيه خوشابا ، فاقترح المؤدب أن يعطي درساً للطيف ، فيخطط المؤدب لدعوة يحضرها الأب وخوشابا ، فيعلم من خلال إقناع يوسف بك أنه قد بدل ابنه خوشابا بلطيف أثناء كان عند زوجة (تبو) وبذلك يصبح لطيف ابن تبو وخوشابا ابن يوسف بك ، فصدق يوسف بك ذلك الأمر لأنه كان قد قرأ قصة مشابهة لها ، وبذلك استبدل الأخوان مكان الآخر فنجد لطيف يرفض العيش في الريف لأنه تعود على العز والرفاهية ، وأن خوشابا أيضاً تعوّد على العيش في الريف لكن لطيف يبكي ويذهب للعيش عيشة الفلاحين الخشنة ، فيتغير سلوكه ويعتذر عن تصرفاته السابقة [٤١] .

ترى الباحثة : إلى أن هدف أو فكرة هذه المسرحية هو التأكيد على الاهتمام بالتربية لأنّ الدلال الزائد يؤدي إلى سوء الأخلاق وعدم احترام الآخرين ، وهذا يشكل العقوق الذي يكون مستقبلاً بسبب هذا الدلال عاقاً لوالديه ، وتطرح المسرحية كذلك ما يمكن من خلال الخوف على شعور الأبناء أن يؤدي إلى إفسادهم وتعاليهم على المجتمع واحتقار الآخرين الأقل شأناً منهم في الجوانب الاقتصادية ، وهو نوع من العقوق الاقتصادي والاجتماعي معاً .

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١- للعقوق أسباب كثيرة من أهمها الأسرة التي نشأ فيها العاق والتي قد تكون مساعدة له على العقوق .

٢- العقوق يختلف باختلاف الأوضاع ، فهناك عقوق أسري واجتماعي ، وسياسي واقتصادي ووظيفي .

٣- التناقض في التربية من قبل الوالدان يؤدي إلى التمرد والعقوق .

٤- قلة الإحساس بالأبوية والأمومة من الأبناء يؤدي إلى قلة الإحساس بمصاب الوالدين .

٥- وجود شخصيات تميزت بالعقوق في نصوص المسرح العالمي والعربي والعراقي هو دليل خطر هذه الظاهرة بكونها تهدم حياة الأسرة .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً – مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من (١٠) نصاً مسرحياً كتب خلال الحقبة الزمنية الممتدة من (٢٠١١ – ٢٠٢١م) وكما مبين في الجدول أدناه :

الجدول رقم (١)

ت	اسم المسرحية	المؤلف	سنة النشر
١	المارد	عمار نعمه جابر	٢٠١١
٢	ابن الخائبة	علي عبد النبي الزيدي	٢٠١٦
٣	جذور الماء	حسين السلمان	٢٠١٦
٤	باب الحوائج	علي عبد النبي الزيدي	٢٠١٧
٥	شبزي	عمار نعمه جابر	٢٠١٩
٦	شرف العائلة	مثال غازي	٢٠١٩
٧	النخلة	عبد الكريم العامري	٢٠١٩
٨	التنين	سالم حسين الزيدي	٢٠١٩
٩	احتجاج	عمار نعمه جابر	٢٠٢٠
١٠	٤٠٠ متر موانع	عباس منعثر	٢٠٢١

ثانياً – عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة البحث (مسرحية المارد) وذلك لتجانس مجتمع البحث .

ثالثاً – منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينات المختارة وذلك لتماشيه وهدف البحث .

رابعاً – أداة البحث :

اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير تحليلية.

خامساً – تحليل العينات

مسرحية / المارد / تأليف : عمار نعمة جابر

في هذا النص عمل عمار نعمة جابر على مجموعة من العناصـــر لتكوين نص (المارد) وقد اســـتلهم التاريخ والذات أفكار للنص من خلال جلب المصباح السحري واستثمار هذا المصباح من خلال الأمنيات التي يتمناها أفراد العائلة لتغلب المصلحة الشخصية على مصلحة العائلة والترابط الأسري مما أدى إلى التفرق ، فجاء (عمار نعمة جابر) في المسـرحية ليدخل التراث والتاريخ بالحاضـر واسـتخدم شـخصـيات تراثية وتاريخية منها (المارد) عن طريق المصـباح السـحري ، وتكون الأحداث هنا خاضـعة لسؤال العائلة عن الأمنيات وسؤال آخر فيما يخص العلاقة الاجتماعية أم المصـلحة الشـخصـية ، وتمر الأحداث ويمران بمواقف كثيرة من خلال الأب والأم والأبناء والبنت لقد أخذ عمار نعمة جابر قصة المارد ليوضح التفكك الأسري لأن النص يخلو من الانتقال إلى مشاهد تلو المشاهد عن طريق الفصل بين مشهد وآخر إلا أن الفصل هنا يأتي من خلال تدخل الأب عن طريق التوضـيح بأن المصـباح السـحري لا يعمل ، ويسـتعرض قبل ذلك أنه لا يسـتطيع العيش بدونهم والعائلة تفكر بانتهائها قبل كل شيء .

وبدأت أحداث المسـرحية أثناء دخول الأب وهو يحمل المارد الذي يحقق أمنيات العائلة وكان فرحاً ، ومن شـدة فرحه كان يتحرك يميناً ويساراً ليعبر عن شدة فرحه بهذا المصـباح السـحري (المارد) الذي كان يتوقع أنه سوف يجعل العائلة تعيش الأمنيات والأفراح وتحقيق كل ما كان يســـعى إليه أفراد العائلة وتحقيق الرغبات التي حرم منها الفرد وعاش يتمنى تحقيق تلك الأمنيات السعيدة ، وخاصة أن هذا المصباح يعبر عن تراث وقصص علاء الدين التي كانت تروى للأطفال وتجعلهم يشـعرون بالفرح والسـرور ، كما نجد أن الأب يشـعر بهذه السـعادة ويتحرك وينادي ...

تعالوا يا أولاد ... تعالوا لقد وجد أبوكم المصباح السحري ... مصباح علاء الدين

تعالوا يا أولاد ...

يدخل الأولاد ...

الابن الأكبر : أبي ماذا هناك ... يا أبي ؟

الابن الأصفر : سمعتك تذكر علاء الدين ... ؟

الابنة : ما هذا الذي تحمله بيدك يا أبي ؟

الأب : إنه المصباح السحري يا صغيري ... (يخاطب الأولاد) لقد وجدت المصباح السحري ... المصباح الذي يسكنه المارد الذي ينادي دائماً ... ويحقق لنا أصعب الأماني ...

وأكبر الأحلام ... ستطلبون منه كل ما تشتهون ... نعم كل ما تشتهون ... [٤٢].

وهذا توضيح للتراث الذي استخدمه عمار نعمة جابر في قصص علاء الدين وكذلك المصباح السحري الذي بداخله المارد الذي يحقق الأمنيات للعائلة والذي أدخل حب الذات إلى أفراد العائلة في تحقيق كل فرد منهم أمنيته وهذا ما يساعد على دخول التفرقة والأنانية لتحقيق الأمنيات التي تؤدي بذلك إلى العقوق الأسري .

الابن الأكبر : هل يعني هذا أنني يمكن لي أن أطلب ما أشاء ... ؟

الأب : بالتأكيد يا ولدي الحبيب ... أطلب أي شيء ...

الابنة : وأنا أيضاً ؟

الأب : وأنت أيضاً يا حلوتي ...

الابن الأصغر : وما حصتي أنا يا أبي ؟

الأب : حصتك ستكون كبيرة هذه المرة ... ولكن قبل ذلك كله سيكون أول من يطلب من مارد المصباح السحري ... هي زوجتي الغالية ... تكلمي يا عزيزتي أي شيء تتمنين أن يحققه لك المارد ؟[٤٣]

الأم : أنا ... ؟

الأب : نعم فكري في أكثر الأحلام أهمية عندك ...

الأم : أنا ... (تتحرك) أتمنى أن أكمل دراستي التي حرمني منها الزوج والأطفال .

سأطلب من المارد أن يوفر لي كل سبل الدراسة في أرقى جامعات العالم .

وسأقضي سنتين هناك على مقاعد الدراسة في ذلك العالم الواسع الكبير ، وأن أصل إلى أعلى مرتبة دراسية ... واشغل أكبر المناصب الإدارية[٤٤]

وعلى هذا الأساس تنطلق الأسرة في تحقيق متطلباتها ومنهم الأم التي نظرت إلى موضوعها فإنها نطقت بالحقيقة الكاملة في أن كل الأشياء تتبدل وتتغير وهذا حال الدنيا ومسيرتها الجدلية ، بل وحتى القيم والعادات والتقاليد تتغير بحسب العصر ومتطلباته وكذلك العقل يتطور ويتغير كلما كان يتجه نحو المعرفة وترك الجهل ،

في العقوق ليس شيئاً منطقياً ولا حقيقياً وينطلق بنفسية الشخص العاق وقد نظر علم النفس للعقوق على أساس أنه من الممكن أن يكون الشخص العاق مريضاً ولابد أن يخضع للعلاج النفسي ، وهذا ما ينطبق على الأم في تفعيل العقل على العاطفة التي سارت عليها لتحصل على نصيب كبير من الشهرة والمكانة العالية وعلى حساب العائلة وترك المسؤولية وترك العائلة والأولاد دون عودة من أجل الحصول على أن تكون بمكانة علياء وعدم المبالاة بالأسرة ...

الابن الأكبر : أما أنا ... فسأكون صريحاً معكم ... أنا سأطلب منه أن يضعني في أجمل جزر البحار البعيدة ... وأن يختار لي أجمل النساء ... وأن يبني لي بيتاً كبيراً بمسابح وحمامات ... ومطار لطائرة صغيرة ... وأن يكون تحت يدي موظفون كثيرون ، يديرون كل تفاصيل حياتي ... وسأطلب من المارد أن أكون هناك إلى الأبد ...

الأب : ولكن يا بني ... أنا وأمك[٤٥] .

ومن هذا المنطلق بنى عمار نعمة فكرة المسرحية التي يمكن اعتبارها صراعاً بين العقل والجهل ، بين النور والظلام ، بين التقدم والمعرفة ، وبين التخلف والرجعية ، فيمكن اعتبار الأسرة التي تساعد العاق على العقوق ، بسبب من كونها تتخذ أساليب فيها ردود فعل نفسية واجتماعية عكسية ، لأن الأكبر هنا متغطرس ويحب نفسه ومفاهيمه الخاطئة فإنه جعل أحلامه تتغلب عليه وتجعل حب الذات لديه والتعالي والعيش الرغيد والابتعاد عن الأسرة أي الأم والأب دون لا مبالاة إلى وجودهم مع حب التغرب وتركهما لتحقيق أمنياته السعيدة ، فإنه أصبح ضحية الأمنيات والعقل والمنطق أمام الجهل والتخلف وترك الأبوان ... والوقوف ضد المجتمع لتحقيق رغباته وشهواته دون الخضوع إلى تعاليم الدين التي سعت إلى إيصال فكرة أن العقوق هو خطأ ويحاسب عليه الإنسان ولابد الخلاص منه .

الأب : حسناً يا صغيرتي ... قولي ما تريدين .

الابنة : أنا يا أبي لن أطلب مثل أخي ... ولا مثل أمي ...

الأب : ستطلبين أن تكونين معي ... أليس كذلك ؟

الابنة : ولا ذاك يا أبي ... أنا سأطلب من المارد أن تكون لي أشهر فرقة موسيقية في هذا العالم ... وأن يجعل كل الناس تحب موسيقاي وغنائي ... وصوتي الجميل ... ونجوب أنا وفرقتي كل مدن العالم ... سأقضي حياتي المتبقية وأنا أغني بكل اللغات ... وعلى كل الأنغام

الأب : وهل ستستحملين فراقي يا صغيرتي

الابنة : المارد سيسلي وحدتك يا أبي ... لا تقلق[٤٥]

وهكذا يؤكد عمار نعمة فكرة المسـرحية من خلال حوار الابنة في تحقيق أمنياتها ، إذ تبدي رغبتها في أن تكون لها فرقة موسيقية وتغني وجميع الناس تسمع صوتها وحبها للمعرفة واللغات والأنغام فإن المجتمع يرفض الغناء والامتثال إلى التعاليم والتقاليد التي تتلاءم مع المجتمع وإلا يؤدي إلى عقوق مع المجتمع الذي ينظر إلى العاق على أنه إنسان ضد القيم الاجتماعية التي تحكم حياة الأفراد داخل المجتمع ، وهنا يزداد خوف الأب على عائلته من التفكك الأسري والانعزال .

الابن الأصـغر : أنا سـأطلب منه مركبة فضـائية ... أجوب بها هذا الكون الفسـيح ، فأتناول طعام الغداء في كوكب وأتناول طعام العشاء في كوكب آخر ، وأقضي ليلتي على سطح كوكب ساحر ..

الأب : كل هذا بقدر حبة الباقلاء ! الحمد لله أنه ليس أكبر من حبة الباقلاء ، وها سـتترك أبيك وحيداً وترحل إلى هذه الكواكب وحدك ؟

الابن الأصغر : أبي ... أنت معك المصباح السحري ... والمارد فيه يحقق أكبر الأحلام كما قلت[٤٦] .

وهنا أحلام تبين تأثير الابن الأصغر بالتطور الذي حصل للإنسان من خلال ظهور الانترنيت ومشاهدة الأفلام التي توحي إلى الخيال وتؤثر على الإنسـان بهذه الأحلام التي تبعد الإنسـان عن واقع الحياة الذي يعيش فيه ويجعله يكتسـب مفاهيم وقيم لا تتناسـب مع المجتمع الذي يريد من الأفراد أن تتطبع بقيمه ومبادئه ، وهنا يزداد خوف الأب على عائلته مع هذه الأحلام التي تجعل كل فرد منهم يعيش في عالمه الخاص .

الأب : ولكن هذا المارد يا أحبائي ... سـيفرق بيننا ... وسـيحولنا إلى غرباء ... سـنهدم هذا البيت ... ولن يكون بيننا لقاء أبداً كأننا سـنكون كل واحد في عالمه الخاص ... لقد كان كل واحد منكم يحلم لنفسـه ... وليس هناك من سجل حلماً واحداً من أجل الآخرين[٤٧] .

وهنا تبين أن هذه الأحلام تجعل من هذه العائلة مفككة كل شـخص يفكر في ذاته وتحقيق رغباته دون التفكير في مصـير الآخرين أي الأب والأم وجعل كل فرد يحب عالمه الذي يتمنى الوصـول إليه من خلال المارد الذي جعل هذه العائلة متفرقة ويحولهم إلى غرباء يعيشـون في عالم الأحلام والأمنيات دون التمسـك بالقيم والعادات الاجتماعية ، وللعقوق أسـباب مختلفة منها ما هو نفسـي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصـادي يتعلق بالأسرة وكيفية توفير حياة جيدة للفرد .

الأم : وماذا سنفعل بالمصباح السحري

الأب : عزيزتي هذا ليس مصباح سحري ... هذا مجرد مصباح قديم وبال ... [٤٨]

وهنا ينهي عمار نعمة جابر هذه الأحلام التي تولدت لدى أفراد الأسـرة وجعلت منهم أفراد يميلون إلى تحقيق رغباتهم وحب الذات وعدم اللامبالاة التي عملت على أن تكون هذه العائلة متفرقة ولا يكون هناك لقاء لهم ثانية

، فخوف الأب على هذه العائلة من التفكك والخوف من الوحدة التي تجعل منه يائساً في جمع شمل عائلته ، فبين أن هذا المصباح أنه مجرد مصباح قديم وبال حتى يستطيع إعادة الثقة لعائلته ولا يجعل هذه الأمنيات طريقاً إلى الجهل والتفرقة من العقوق وإنما يجعل منهم أبناء بارين بأبويهم .

الفصل الرابع

النتائج :

١- قد يخفي العاق مشاعر العقوق ضد والديه ولكنه يفضح بعد أن تنكشف أهدافه ومآربه وما يريد الوصول إليه بأي طريقة دون الاهتمام بالأبوة مطلقاً (باب الحوائج + كان يا ما كان) .

٢- ليس هناك من يقف إلى جانب الشخصية العاقة لمساعدتها ومشاركتها في سلوكياتها المنحرفة ، لذلك فهي مكشوفة لعدم وجود من يدافع عنها أو يغطي سلوكياتها (كل العينات) .

الاستنتاجات :

١- عدت الفلسفة ظاهرة العقوق بأنها خطيرة وتنافي القيم السماوية والمجتمعية .

٢- إمكانية اتساع ظاهرة العقوق إذا لم تواجه من كافة النواحي الفكرية والاجتماعية .

احالات البحث :

(١) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تابع العروس ، ج٢٦ ، (الكويت : سلسلة تصدرها وزارة الإعلام – التراث الشعبي ، ١٩٩٠م) ، ص١٧٢ .

(٢) شعبان عبد العاطي عطية وآخرون : المعجم الوسيط ، ط٤ ، (مصر – مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م) ، ص٦١٦ .

(٣) أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، مصدر سابق ، ص٣ .

(٤) الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مصدر سابق ، ص١٧٨ .

(٥) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، مصدر سابق ، ص٤٢٨ .

(٦) محمد بن إبراهيم الحمد : عقوق الوالدين ، أسبابه ، مظاهر سبل العلاج ، ط٢ ، (السعودية : طبع ونشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤٢٣ هـ) ، ص٢٠ .

(٧) مجدي فتحي السيد : عقوق الوالدين ، ط١ ، (مصر : دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع والتحقيق ، ١٩٩٣م) ، ص٩ .

(٨) المصدر السابق ، ص٩ .

(٩) المولى محمد مهدي الزاقي : جامع السعادات ، ج٢ ، (قم : انتشارات إسماعيليات ، ١٣٧٩ هـ) ، ص٦٤-٦٥

(١٠) أحمد عيسى عاشور : برّ الوالدين وحقوق الآباء والأبناء والأرحام ، (القاهرة : مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، ب . ت ،) ، ص٣٣ .

(١١) الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي : مكارم الأخلاق ، (الكويت : مكتبة الألفين ، ١٤٠٧ هـ) ، ص٢٨٥.

(١٢) المصدر السابق ، ص٢٨٥ .

(١٣) ينظر: محمد بن إبراهيم الحمد :عقوق الوالدين، أسبابه – مظاهره – سبل العلاج ، مصدر سابق ، ص٥-٦ .

(١٤) ينظر : المصدر السابق ، ص١١-١٢ .

(١٥) القرآن الكريم ، سورة محمد : آية ٢٢-٢٣ .

(١٦) ينظر : محمد بن إبراهيم الحمد : عقوق الوالدين ، أسبابه – مظاهره – سبل العلاج ، مصدر سابق ، ص٧ – ١٢ .

(١٧) ينظر : عبد الرؤوف الحناوي : مختصر بر الوالدين ، (القاهرة : دار الحرمين للطباعة ، ١٤١٥هـ) ، ص١٠٩ – ١١١ .

(١٨) ينظر : علي السيد الشخيبي ، محمد حسين العجمي : علم الاجتماع التربوي ، (الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ، ٢٠٠٨م) ، ص٤٦٧ .

(١٩) ينظر : المصدر السابق ، ص١٣٢ .

(٢٠) محمد حسين منصور : المدخل إلى القانون ، القاعدة القانونية ، ط١، (بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠١٠م) ، ص١١ .

(٢١) ينظر : المصدر السابق ، ص١٢٤ .

(٢٢) ينظر : محمد سعيد فرج : ما ... علم الاجتماع ، (مصر : منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ب . ت) ، ص٢٩١.

(*) كليفورد شو : (١٨٩٦-١٩٥٧) : عالم اجتماع ينتمي إلى مدرسة شيكاغو ، ورائد من رواد منهج تاريخ الحياة ، قام بجمع ما يزيد عن مائتي دراسة لتاريخ حياة الجانحين خلال عمله في معهد بحوث الأحداث . ينظر : جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الثاني ، ت : محمد الجوهر وآخرون ، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة – المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٠م) ، ص٨٦٣ .

(٢٣) ينظر : محمد شحاته ربيع وآخرون : علم النفس الجنائي ، مصدر سابق ، ص١٠٤ .

(٢٤) ينظر : حلمي المليجي : علم نفس الشخصية ، ط١ ، (بيروت : منشورات دار النهضة العربية ، ٢٠٠١م) ، ص٢٤-٢٦ .

(٢٥) عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مصدر سابق ، ص٥٥ .

(*)الفريد ادلر : وهو العالم النفسي الفريد ادلر ولد في فيينا عام ١٨٧٠ من أسرة متوسطة وتوفي في منطقة أبردين في اسكتلندا عام ١٩٣٧م عندما كان في جولة يحاضر فيها في تلك البلاد وكان أحد أعضاء المؤسسين لجمعية فيينا للتحليل النفسي ثم أصبح رئيسها وأن أفكاره تحيد عن صيغ الفرويدية في رسم أبعاد الشخصية وتحديد مؤشراتها الأساسية والعوامل المؤثرة فيها ، فينظر : مصطفى عبد السلام : عالم الشخصية ، مصدر سابق ، ص١٠٣-١٠٤ .

(٢٦) المصدر السابق ، ص١٥٦ .

(٢٧) ينظر : صبيح عبد المنعم أحمد ومليحة عوني القصير : علم اجتماع العائلة ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤م) ، ص٥ .

(٢٨) ينظر : جعفر عيد الأمير ياسين : العنف ضد الأطفال دراسة تاريخية ، قانونية ، اجتماعية ، ط١ ، (بيروت : مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، ٢٠١٨م) ، ص١٥٨ – ١٥٩ .

(*)ايميل دور كهايم (١٨٢٨-١٩١٧) عاش الرجل في هذه المدة وهو يعد من أوائل الفرنسيين في علم الاجتماع الذين ساروا في طريق العمل الأكاديمي ، أثر تطلعه هذا في نشاطه وأفكاره ، ولد دوركهايم في ابينال باننلورين المقاطعة الفرنسية الشرقية ، وأتى ميلاده لأب من الحاخامات اليهود ، الذي أراد لإبنه أن يسير على نهج الأسرة بل يصبح رجل دين ، ... درس العبرية وقرأ كتاب العهد القديم ، ودرس العلوم العلمانية وسار في التعليم الحكومي . ينظر : عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات في نظرية علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص٧٨.

(٢٩) جينيفر اليمان : تفكيك دور كهايم ، نقد ما بعد البنيوي ، ت : محمد أحمد عبد الله ، ط١ ، (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٣م) ، ص٢٤-٢٥ .

(٣٠) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٢٧-٢٨ .

(٣١) ينظر : المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٣٢) المصدر السابق ، ص٨٠-٨١ .

(*) اسخيلوس (٢٥٢ -٤٥٦ ق . م) : ولد ابن يوفوريون عام ٢٥٢ قبل الميلاد في قرية تدعى (اليوسيس) قرب أثينا كانت مركز تجمع لعدد كبير من ملاك الأراضي ، وتنتمي إلى عائلة من النبلاء ، ونجح في ميدان الكتابة المسرحية – المسرحيات التراجيدية والساتورية ، وأحيطت طفولته بهالة أسطورية ، بحيث أن ديونسيوس تجلى له في صباه بينما كان ينام في مزرعة عنب يملكها والده فأمره أن يكتب التراجيديا . ينظر : جميل نصيف التكريتي : قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي ، مصدر سابق ، ص١١٣ – ١١٦ .

[٣٣] فايز ترحين : الدراما ومذاهب الأدب ، ط٢ ، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م) ، ص ٧٢ – ٧٣ .

[٣٤] ينظر : اسخيلوس : تراجيديات لوس ، ت : عبد الرحمن بدوي ، ط١ ، (عمان : دار الفارس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م) ، ص٢٨١ – ٢٨٢ .

[*] سينيكا : لوكيوس أنايوس سينيكا ولد في قرطبة في أسبانيا في القرن الرابع أو الثالث ق . م . يعد فيلسوفاً وخطياً وكاتباً مسرحياً رومانياً ، كتب أعماله باللغة اللاتينية ويلقب بسينكي الفيلسوف أرسينيكيا الأصغر ، ذهب في صغره إلى روما ، فتعلم البلاغة والفلسفة وأقام مدة في مصر ضيفاً لدى خالته زوجة جايوس جالريوس حاكم مصر الروماني ، توفي بالقرب من روما في ٦٥م . ينظر : لوكيوس أنايوس سينيكا : ثيسنس ، ت : أحمد حمدي متولي ، ط١ ، (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٧م) ، ص٩٣ .

[٣٥] لوكيوس نايدس سينيكا : عن الإحسان ، ت : حمادة أحمد حسن ، ط١ ، (القاهرة : مكتبة سر من قرأ ، ٢٠١٨م) ، ص٥ .

[٣٦] محمد فضيل شناوه : أساليب أداء الممثل المسرحي ، ط١ ، (عمان : دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م) ، ص٨٨ .

[*] موليير : (١٦٢٢ – ١٦٧٣) كاتباً رائعاً للكوميديات الفرنسية في عهد لويس الرابع عشر ، ولد في ١٣ كانون الثاني ١٦٢٢ في باريس ووالده جان بانيست بوككلتين تاجراً ، والدته ماري بوكلين كانت ميسورة الحال ، وتم تعميده في كنيسة سان ارستاش وسمي على شرف الأب ، وفقد والدته في عمر الأحد عشر عاماً وعاش مع زوجة أبيه ، ينظر : ميخائيل بولفاكوف ، حياة السيد موليير ، ت : هقال يوسف ، ط١ ، (بيروت : منشورات الجمل ، ٢٠١٤م) ، ص٥ – ١٧ .

[٣٧] ينظر : موليير : البخيل ، ط٢ ، (بيروت : مكتبة صادر ، مطبعة المناهل ، ١٩٥١م) ، ص٧ – ٩٦ .

[*] يوجين يونسكو (١٩١٢ – ١٩٩٤م) : المولود ١٩١٢ من أب روماني وأم فرنسية ، قضى طفولته في فرنسا ، وشبابه في رومانيا ، طالب ثم مدرس للغة الفرنسية ، عاد إلى فرنسا قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ويعد أحد كتاب المفضلين للشباب الرافض ، وأصبح مؤلفاً متخصصاً ، وبرجوازياً ، دخل الأكاديمية الفرنسية سنة ١٩٧٠ . ينظر : البروفيسير تريشيه ، الأدب الفرنسي في القرن العشرين ، ت : حامد طاهر ، (القاهرة : دار الكتب ، ١٩٩٢م) ، ص٧٩ – ٨٠ .

[٣٨] ج . ل . ستيان : الدراما الحديثة بين النظرية والتطبيق ، مصدر سابق ، ص٣٥٩ .

[٢] ينظر : يوجين يونسكو : الأعمال الكاملة ليونسكو ، ج٢ ، ت : حمادة إبراهيم ، (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٦م) ، ص٢١٣ – ٢٦٤ .

[١] ينظر : توفيق الحكيم : مسرح المجتمع ، (مصر : كلية الآداب ، المطبعة النموذجية ، ١٩٥٠م) ، ص٦١٦ – ٦٣٩ .

[*] نعوم فتح الله السحار : ولد في مدينة الموصل سنة ١٨٥٩م ، تعلم في مدرسة الآباء الدومينيكين ، ومن ثم أصبح معلماً في المدرسة ، أجاد السحار اللغة العربية وله فيها مؤلفات أصيلة وعديدة كشفت عن قابلية في هذا المجال ، كما أجاد نظم الشعر العربي وله فيه قصائد ناهضة ، كتب السحار خمس مسرحيات وصلت إلينا منها واحدة مطبوعة وهي (لطيف خوشابا) ، وأربع وصلت هنا محفوظة وهي : ١- القراءة التركية (١٨٩٣) .

٢- التحفة السنية لطلاب اللغة العثمانية ، جزءان (١٨٩٤) . ٣- المكالمات (١٨٩٦) .٤- أحسن الأساليب إنشاء الصكوك والمكاتب ، توفي سحار في الموصل سنة ١٩٠٠م . ينظر : علي محمد هادي الربيعي ، عامر صباح مرزوك ، المسرح العراقي – محطات ساطعة وجريدان جامعة ، مصدر سابق ، ص١٨ .

[٣٩] أديب القليه جي في العراق مؤسسون ورموز ، ج١ ، (عمان : دار دجلة ناشرون وموزعون ، ٢٠١٢م) ، ص١٣ .

[٤٠] ينظر : سامي عبد الحميد : المسرح العراقي في مائة عام ، ط١ ، (عمان : مطابع دار الأديب ، ٢٠١٢م) ، ص٣٦ – ٣٧ .

[٤١] عمار نعمة جابر : شاورما ، نصوص مسرحية ، نص مسرحية المارد ، مصدر سابق ، ص١١٥ .

[٤٢] المصدر السابق ، ص١١٥ .

[٤٣] عمار نعمة جابر : شاورما ، نصوص مسرحية ، نص مسرحية المارد ، مصدر سابق ، ص١١٦ .

[٤٤] المصدر السابق ، ص١١٦ .

[٤٥] عمار نعمة جابر : شاورما ، نصوص مسرحية ، نص مسرحية المارد ، مصدر سابق ، ص١١٦ .

(٤٦) المصدر السابق ، ص١١٧ .

[٤٧] عمار نعمة جابر : شاورما ، نصوص مسرحية ، نص مسرحية المارد ، مصدر سابق ، ص١١٨ .

المصادر:

- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تابع العروس ، ج٢٦ ، (الكويت : سلسلة تصدرها وزارة الإعلام – التراث الشعبي ، ١٩٩٠م).
- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون : المعجم الوسيط ، ط٤ ، (مصر – مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م).
- محمد بن إبراهيم الحمد : عقوق الوالدين ، أسبابه ، مظاهر سبل العلاج ، ط٢ ، (السعودية : طبع ونشر وزارة – – الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤٢٣ هـ).
- مجدي فتحي السيد : عقوق الوالدين ، ط١ ، (مصر : دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع والتحقيق ، ١٩٩٣م) .
- المولى محمد مهدي الزاقي : جامع السعادات ، ج٢ ، (قم : انتشارات إسماعيليات ، ١٣٧٩ هـ) .
- أحمد عيسى عاشور : برّ الوالدين وحقوق الآباء والأبناء والأرحام ، (القاهرة : مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، ب ت ،)
- الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي : مكارم الأخلاق ، (الكويت : مكتبة الألفين ، ١٤٠٧ هـ).
- القرآن الكريم ، سورة محمد : آية ٢٢-٢٣ .
- ينظر : عبد الرؤوف الحناوي : مختصر بر الوالدين ، (القاهرة : دار الحرمين للطباعة ، ١٤١٥هـ) .
- ينظر : علي السيد الشخيبي ، محمد حسين العجمي : علم الاجتماع التربوي ، (الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ، ٢٠٠٨م) .
- محمد حسين منصور : المدخل إلى القانون ، القاعدة القانونية ، ط١ ، (بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠١٠م).
- ينظر : محمد سعيد فرج : ما ... علم الاجتماع ، (مصر : منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ب . ت) .
- كليفورد شو : (١٨٩٦-١٩٥٧) : عالم اجتماع ينتمي إلى مدرسة شيكاغو ، ورائد من رواد منهج تاريخ الحياة ، قام يجمع ما يزيد عن مائتي دراسة لتاريخ حياة الجانحين خلال عمله في معهد بحوث الأحداث . ينظر : جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الثاني ، ت : محمد الجوهر وآخرون ، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة – المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٠م).
- ينظر : حلمي المليجي : علم نفس الشخصية ، ط١ ، (بيروت : منشورات دار النهضة العربية ، ٢٠٠١م).
- ينظر : صبيح عبد المنعم أحمد ومليحة عوني القصير : علم اجتماع العائلة ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤م).
- ينظر : جعفر عيد الأمير ياسين : العنف ضد الأطفال دراسة تاريخية ، قانونية ، اجتماعية ، ط١ ، (بيروت : مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، ٢٠١٨م).
- جينيفر اليمان : تفكيك دور كهايم ، نقد ما بعد البنيوي ، ت : محمد أحمد عبد الله ، ط١ ، (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٣م).
- فايز ترحين : الدراما ومذاهب الأدب ، ط٢ ، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م) .
- ينظر : اسخيلوس : تراجيديات لوس ، ت : عبد الرحمن بدوي ، ط١ ، (عمان : دار الفارس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م) .

– سينيكا : لوكيوس أنايوس سينيكا ولد في قرطبة في أسبانيا في القرن الرابع أو الثالث ق . م . يعد فيلسوفاً وخطياً وكاتباً مسرحياً رومانياً ، كتب أعماله باللغة اللاتينية ويلقب بسينكي الفيلسوف أرسينيكيا الأصغر ، ذهب في صغره إلى روما ، فتعلم البلاغة والفلسفة وأقام مدة في مصر ضيفاً لدى خالته زوجة جايوس جالريوس حاكم مصر الروماني ، توفي بالقرب من روما في ٦٥م . ينظر : لوكيوس أنايوس سينيكا : ثيسنس ، ت : أحمد حمدي متولي ، ط١ ، (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٧م).

– لوكيوس نايدس سينيكا : عن الإحسان ، ت : حمادة أحمد حسن ، ط١ ، (القاهرة : مكتبة سر من قرأ ، ٢٠١٨م).

– محمد فضيل شناوه : أساليب أداء الممثل المسرحي ، ط١ ، (عمان : دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م) .

- موليير : (١٦٢٢ – ١٦٧٣) كاتباً رائعاً للكوميديات الفرنسية في عهد لويس الرابع عشر ، ولد في ١٣ كانون الثاني ١٦٢٢ في باريس ووالده جان بانيست بوككلتين تاجراً ، والدته ماري بوكلين كانت ميسورة الحال ، وتم تعميده في كنيسة سان ارستاش وسمي على شرف الأب ، وفقد والدته في عمر الأحد عشر عاماً وعاش مع زوجة أبيه ، ينظر : ميخائيل بولفاكوف ، – حياة السيد موليير ، ت : هقال يوسف ، ط١ ، (بيروت : منشورات الجمل ، ٢٠١٤م).

- ينظر : موليير : البخيل ، ط٢ ، (بيروت : مكتبة صادر ، مطبعة المناهل ، ١٩٥١م).

- يوجين يونسكو (١٩١٢ – ١٩٩٤م) : المولود ١٩١٢ من أب روماني وأم فرنسية ، قضى طفولته في فرنسا ، وشبابه في رومانيا ، طالب ثم مدرس للغة الفرنسية ، عاد إلى فرنسا قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ويعد أحد كتاب المفضلين للشباب الرافض ، وأصبح مؤلفاً متخصصاً ، وبرجوازياً ، دخل الأكاديمية الفرنسية سنة ١٩٧٠ . ينظر : البروفيسير تريشيه ، الأدب الفرنسي في القرن العشرين ، ت : حامد طاهر ، (القاهرة : دار الكتب ، ١٩٩٢م).

– ينظر : يوجين يونسكو : الأعمال الكاملة ليونسكو ، ج٢ ، ت : حمادة إبراهيم ، (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٦م).

- ينظر : توفيق الحكيم : مسرح المجتمع ، (مصر : كلية الآداب ، المطبعة النموذجية ، ١٩٥٠م).

- نعوم فتح الله السحار : ولد في مدينة الموصل سنة ١٨٥٩م ، تعلم في مدرسة الآباء الدومينيكين ، ومن ثم أصبح معلماً في المدرسة ، أجاد السحار اللغة العربية وله فيها مؤلفات أصيلة وعديدة كشفت عن قابلية في هذا المجال ، كما أجاد نظم الشعر العربي وله فيه قصائد ناهضة ، كتب السحار خمس مسرحيات وصلت إلينا منها واحدة مطبوعة وهي (لطيف خوشابا) ، وأربع وصلت هنا محفوظة وهي : ١– القراءة التركية (١٨٩٣) .

٢– التحفة السنية لطلاب اللغة العثمانية ، جزءان (١٨٩٤) . ٣– المكالمات (١٨٩٦) .٤– أحسن الأساليب إنشاء الصكوك والمكاتب ، توفي سحار في الموصل سنة ١٩٠٠م . ينظر : علي محمد هادي الربيعي ، عامر صباح مرزوك ، المسرح العراقي. أديب القليه جي في العراق مؤسسون ورموز ، ج١ ، (عمان : دار دجلة ناشرون وموزعون ، ٢٠١٢م) .

ينظر : سامي عبد الحميد : المسرح العراقي في مائة عام ، ط١ ، (عمان : مطابع دار الأديب ، ٢٠١٢م) .